

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث بعد المائة: من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

قال ابن عباس في النية: "الأنداد: هو الشرك، أخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل". وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان، وحياتي، وتقول: لو لا كليمة هذا لاتنا اللصوص. ولو لا البط في الدار لاتنا اللصوص. وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت. وقول الرجل: لو لا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا؛ هذا كله به شرك" رواه ابن أبي حاتم.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك" رواه الترمذى، وحسنه وصحبه الحاكم.

وقال ابن سعوٰد: "لَئِنْ أَحْلَفْتَ بِاللَّهِ كَذَبًا أَدْبَرَ إِلَيْهِ مِنْ أَحْلَفْتَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا."

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ
وَشَاءَ فَلَانَ، وَلَكُنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانَ" رواه أبو داود بسند صحيح.

وجاء عن إبراهيم النخعي: "أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ
بَكَ. قَالَ: وَيَقُولُ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فَلَانَ؛ وَلَا تَقُولُوا لَوْلَا اللَّهُ وَفَلَانَ".

فيه وسائل:

الأولى: تفسير آية البقرة في الأنداد.

الثانية: أن الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الأكبر أنها تعم
الصغر.

الثالثة: أن الحلف بغير الله شرك.

الرابعة: أنه إذا حلف بغير الله صادقا فهو أكبر من اليمين الغموس.

الخامسة: الفرق بين الواو وثم في اللفظ.

سجل هذا الدرس

ليلة الأحد 17 شوال 1444 هجرية

مسجد إبراهيم — شحوج — سيناء

